

برنامج سؤالات الصحابة (3-03) "سؤالات العقيدة" 2) د. عمر

المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:00:00](#)

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة. من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على خيرته من خلقه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد حياكم الله ايها الاخوة والاخوات الى هذه الحلقة - [00:01:14](#)

من سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ذكرت في الحلقة الماضية نماذج من السؤالات العقدية التي كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يطرحونها على النبي صلى الله عليه - [00:01:29](#)

وسلم. ونستكمل في هذه الحلقة باذن الله تعالى نماذج من هذه الاسئلة آآ من تلكم الاسئلة ان الصحابة رضوان الله عليهم كما في حديث ابي هريرة وغيره في الصحيحين وغيرهما - [00:01:44](#)

سألوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم كما ترون الشمس النهار ليس دونها سحب وكما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحب - [00:01:58](#)

الى اخر الحديث وهذا السؤال في الواقع نابع عن رغبة واضحة وقوية من الصحابة رضوان الله عليهم بعد ان عرفوا الله تعالى باسمائه وصفاته من خلال الكتاب والسنة نفوسهم لرؤية وجه الله جل وعلا. ذلك ان الله عز وجل هو اعظم محبوب سبحانه وبحمده - [00:02:20](#)

ورؤيته عز وجل في الدار الآخرة هي اعظم نعيم يتنعم به اولياؤه. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يتنعم بذلك النعيم اشتاقت نفوس الصحابة رضي الله عنهم بعدما عرفوا ما عرفوا من الاسماء والصفات آآ الاسماء الحسنى والصفات العلى له سبحانه وتعالى مما جعل - [00:02:44](#)

يزدادون حبا ورغبة في رؤيته جل وعلا فسألوا هذا السؤال وهنا نلاحظ جملة من الفوائد التي تستفاد من هذا الحديث اولها ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليهم كما تقدم في هذه النماذج من الاسئلة العقدية - [00:03:04](#)

بل حاول عليه الصلاة والسلام ان يرسخ الجواب تقريبيه بطريقة التشبيه. وهذا من حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام وتقريبه للمعلومة فانه لو قال نعم لربما ذهب الانسان مذهباً في طريقة هذه الرؤية كيف ستكون هل سيحصل فيها رؤية فعلاً آآ - [00:03:21](#)

واضحة وحقيقية؟ او هل سيحصل هناك نوع من الحيلولة او غير ذلك؟ فاجابهم عليه الصلاة والسلام انهم سيرونه سبحانه وتعالى رأياً حقيقياً كما ترى الشمس في رابعة النهار. وكما يرى القمر ليلة البدر ليس دون آآ الشمس ولا القمر ليس دونهما. ليس دونهما سحب - [00:03:42](#)

ومن الاسئلة ايضا التي سألها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. للنبي آآ عليه الصلاة والسلام في هذا الباب آآ ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاه - [00:04:02](#)

حينما قال عليه الصلاة والسلام من نوقش الحساب عذب استشكلت عائشة رضي الله تعالى عنها هذا الحديث فقالت يا رسول الله اليس الله عز وجل يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:04:17](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ذاك العرض العرض هنا نستفيد من هذا الحديث فوائد اولها ان الاصل في فهم النص ان يفهم على ظاهره وهذا ما فزعت او جنحت اليه عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاه - [00:04:37](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليها انها فهمت ان المناقشة اه ومناقشة الحساب ان مآلها الى العذاب وانما ازال اللبس عنها بان المقصود بالتعذيب هنا هو ذلك الانسان الكافر او الفاجر. لان هذا هو مآله لقوله عذب. وفي رواية اخرى عند الامام مسلم ايضا من نوقش الحساب - [00:04:54](#)

هلك تبين ان المناقشة انما تتعلق بهذا الصنف من الناس. اما المؤمنون فانهم يحاسبون على طريقة التقرير والعرض. كما في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما المعروف عند العلماء بحديث النجوى - [00:05:20](#)

حينما يأتي المؤمن يوم القيامة يضع الرب عز وجل كنفه عليه. فيقرره بذنوبه الم تفعل يوم كذا وكذا؟ الم تفعل يوم كذا وكذا فيقول العبد بلى يا رب - [00:05:35](#)

ثم يقول ان لي ها هنا ذنوبا او ان لي ذنوبا لا اراها ها هنا فيقول الله عز وجل الحليم الرحيم سبحانه وتعالى الكريم الوهاب الجواد قد سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم - [00:05:50](#)

اذا المؤمن يوم القيامة يقرر بذنوبه تقريراً فقط. لا يعذب يقر بذنوبه. ولا يناقش مناقشة الكافر ويبقى في المؤمنين من تغلبه ذنوبه ويعذب بحسب ما عنده من بحسب ما رجحت سيئاته. ومنهم من اه يغفر الله سبحانه وتعالى له. ومنهم ومنهم منهم من تدركه شفاعته - [00:06:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم من تدركه شفاعته الملائكة ومنهم من تدركه شفاعته الشهداء ومنهم من تدركه اه رحمة الله سبحانه وتعالى فيغفر له بدون سابق عذاب وذلك فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه يؤتيه من يشاء - [00:06:32](#)

كذلك ايضا مما يستفاد من هذا السؤال وهو سؤال عائشة رضي الله تعالى عنها فائدة علمية عامة وهو ان فهم القرآن الكريم لا يستقل الانسان فيه بمعزل عن السنة لابد من القرن بين الكتاب والسنة فان بعضهما يفسر بعضا. بل السنة شارحة للقرآن الكريم. كما قال الله تبارك وتعالى وانزلنا - [00:06:48](#)

اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولهذا الاشكال نماذج فحينما اه يعني اقصد لهذا الاشكال او لهذا السؤال الذي سألته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نموذج يؤكد هذه الحقيقة والقضية وهو انه لا يمكن للانسان ان يفهم القرآن بمعزل عن السنة - [00:07:12](#)

وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود انه لما نزل قول الله تبارك وتعالى اه يا بني لا تشرك بالله بل اه نزل قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:07:31](#)

قال الصحابة يا رسول الله اينما لم يظلم نفسه وقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس بالذي تذهبون اليه انما هو كما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ان الشرك لظلم عظيم - [00:07:45](#)

انظر كيف فهم الصحابة رضي الله عنهم ظاهر الاية فزال النبي عليه الصلاة والسلام هذا اللبس عنهم وبين لهم ما المقصود بالاية الكريمة؟ وهذا يؤكد هذه القضية لا يمكن لاحد ان يستقل بفهم القرآن بمعزل عن السنة - [00:07:59](#)

هذا رد على اولئك الاقوام الضلال الجهال الذين يزعمون انهم قرآنيون فيسمون انفسهم بالقرآنيين نحن نقتصر على القرآن الكريم دون السنة. ولو اقتصروا على القرآن في الواقع فان القرآن يخصمهم. لان الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما - [00:08:14](#)

ما نهاكم عنه فانتهوا فكيف يكونون قرآنيين ويقصون السنة؟ اذ القرآن صريح بوجوب طاعة الله وطاعة رسوله عليه الصلاة عليه الصلاة سلام ومن الاسئلة العظيمة في هذا الابواب في هذه الابواب العقائد ما رواه الشيخان من حديث انس رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:08:34](#)

حينما اه جاء رجل اعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة؟ وانظروا ايها الاخوة كيف طريقة الاسئلة التي يردها بعض الناس؟ متى

الساعة هنا النبي عليه الصلاة والسلام يجيبه فيقول ما اعددت لها ولم يقل انها في اليوم الفلاني - [00:08:54](#)

لسبب سنذكره بعد قليل قال ما اعددت لها كبير عمل ولكني احب الله ورسوله فقال النبي عليه الصلاة والسلام انت مع من احببت قال انس رضي الله عنه فما فرحنا بعد الاسلام بشيء فرحنا بمثل هذا السؤال. ثم قال فانا احب الله ورسوله واحب محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

وابا بكر وعمر وارجو ان احشر معهم الله اكبر. ما اعظمه من سؤال فتح الله به تعالى علما جما فمن ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ارشد في جوابه الى المهم - [00:09:33](#)

فانه لم يقل له ان موعد الساعة كذا وكذا لان هذا امر لا يعلمه الا الله وحده. كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه البخاري قال خمس مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمهن الا الله وذكر منها او تلى اية لقمان ان الله عنده علم الساعة. فعلم الساعة - [00:09:48](#)

لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل. انما اختص الله تعالى به آآ نفسه عز وجل حتى قال ان الساعة اتية اخفيها. قال ابن عباس اي من نفسي من شدة كتم موعدها - [00:10:08](#)

ومن ادعى انه يعرف موعد القيامة فقد كفى فقد كذب القرآن فكفر بذلك امر اخر نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم سلك ما يعرف عند البلغاء بجواب الحكيم. فارشده الى المهم - [00:10:23](#)

فلم يقل له كما سبق ان موعدها كذا وانما قال له ماذا اعددت لها ليربي الصحابة وغيرهم من الناس على قضية مهمة وهي ماذا؟ هي قضية العمل. وعدم الاعتماد على الاماني. فلم يقل له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:36](#)

آآ ثم ماذا لو عرفت؟ او لو سأل الله تعالى ان يخبره بالساعة فقال هي كذا وكذا؟ لا بل اجابه بما يربي على العمل. ماذا اعددت لها وقال لم اعد لها كبير شيء الا اني احب الله ورسوله. وفي هذا الدليل ايضا على ان من اعظم الاعمال التي يتقرب بها العبد الى الله عز وجل - [00:10:52](#)

محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام ومحبة اصحابه رضي الله عنهم وخصوصا منهم الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر عثمان وعلي وسائل العشرة وسائل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. ويكون لسان حاله ربنا كما قال الله تعالى عن الذين - [00:11:12](#)

بعد الانصار والمهاجرين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا ربنا انك رؤوف رحيم وفي هذا ايضا فضل الحب في الله عز وجل حتى ولو لم يكن الشخص الذي نحبه ممن عاصرناه او واجهناه فاننا نحن الان - [00:11:32](#)

نشهد الله عز وجل على محبة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وان لم نلقهم فنحن نحب اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ونحب من سار على طريقتهم وتبعهم باحسان ونحب كل من نصر دين الله عز وجل - [00:11:55](#)

عنه ونحب ايضا كل مؤمن بحسب ما عنده من الايمان وبحسب نفعه وبذله وعطائه لهذا الدين ايها الاخوة والاخوات هذه نماذج من الاحاديث التي وقعت فيها اسئلة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عن قضايا تتعلق - [00:12:10](#)

ونلاحظ في هذه الاسئلة ايضا تنوعا وشمولا بمعنى ان ها هنا اسئلة عن يتعلق بوجود الله عز وجل. واسئلة تتعلق برؤيته سبحانه وتعالى واسئلة تتعلق بالحب في الله عز وجل وهو من اعظم الاعمال القلبية. اسئلة تتعلق - [00:12:29](#)

بالساعة ومتى تقوم الى غير ذلك نلمس منها انه صلى الله عليه وسلم كان صدره مفتوحا لتلك الاسئلة. ولم يكن يعنف الا ما كان على سبيل التعنت او ما لا اثر له ولا قيمة من اه طرح ذلك السؤال - [00:12:46](#)

على طلاب العلم ومن وفقهم الله تبارك وتعالى لتلقي اسئلة الناس ان يهتدوا بهذا الهدي. ذلك ان بعض الاخوة كما بالغني وكما سمعتم بعضهم يلمس من بعض الشيوخ احيانا نوعا من التعنيف والتجريح لماذا تسأل هذا السؤال - [00:13:05](#)

الحقيقة انه ينبغي ان يقال سؤالك هذا جوابه كذا او ليس له جواب وينبغي ان تبحث عن الاسئلة التي من ورائها عمل كما كان السلف

رضوان الله تعالى عليهم يأمرون بذلك وينهون عما يعرف بالاغلوطات وهي التي ليس تحتها عمل. اسأل الله عز وجل لي ولكم علما

نافعا وعملا صالحا - [00:13:20](#)

والى ان القاكم في الحلقة القادمة استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر

الشمس والقمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:13:40](#)

ان الله بكل شيء عليم - [00:14:17](#)